

أثر التدريس على وفق نظرية فيجوتسكي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي

أ.م.د. حسين هاشم هندول الفتلي وسام نجم محمد التميمي
جامعة القادسية / كلية التربية

الملخص :

يرمي البحث إلى معرفة أثر التدريس على وفق نظرية فيجوتسكي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي.

ولتحقيق ذلك اختار الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات الاختبار البعدي واختار الباحثان عشوائياً عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط من مدرسة متوسطة الربيع للبنين التابعة لمدينة ناحية قلعة سكر في محافظة ذي قار تكونت العينة من (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها على وفق نظرية فيجوتسكي و (٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها على وفق الطريقة الاعتيادية . وكافأ الباحثان بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، ودرجات التحصيل السابق في مادة التاريخ). قام الباحثان بتحديد المادة العلمية التي شملت الفصل (الأول، والثاني، والثالث) من كتاب التاريخ العربي الإسلامي وصاغ الباحثان الأهداف السلوكية اعتماداً على المستويات الثلاثة الأولى : (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) ، وقد بلغ عددها (١٠٠) هدفٍ سلوكي ، وأعدا خططاً تدريسية للموضوعات في مادة التاريخ . وتماشياً مع هدف البحث أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً (من نوع الاختيار من متعدد) ، تكون الاختبار بصورته النهائية من (٥٤) فقرة تم التحقق من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس ومناهجه ، وتم استخراج معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقراته ، فضلاً عن بيان مدى فاعلية البدائل واستخراج ثبات الاختبار بطريقة إلفا كرونباخ ، وفي نهاية التجربة طبق الباحثان اختبار التحصيل على طلاب مجموعتي البحث وقد اعتمد الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات إحصائياً إذ أظهرت النتائج : تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق نظرية فيجوتسكي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل في مادة التاريخ.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان باستعمال نظرية فيجوتسكي في تدريس مادة تاريخ، وقد خرج

الباحثان بتوصيات منها استعمال نظرية فيجوتسكي في التدريس كونها تتماشى مع النظريات التربوية الحديثة التي تؤكد على مشاركة الطلاب الفاعلة في عملية التعلم والتعليم، وتضمن طرائق التدريس في معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية الأساسية وكليات التربية أسس وخطوات نظرية فيجوتسكي، واقتراحة عدة مقترحات منها إجراء دراسة مماثلة على مواد دراسية أخر ولصفوف دراسية أخر في المرحلة الثانوية.

وخلق لديهم اتجاهات ايجابية نحو المادة المراد تعلمها.

لذا كان هذا البحث محاولة للتعرف على أفضل الطرائق والأساليب التي يمكن استعمالها لتحسين التحصيل وتكوين اتجاهات ايجابية نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك باستقصاء أثر التدريس على وفق نظرية فيجوتسكي بعد إخضاعها للتجربة العلمية عسى أن تساعدنا الأنشطة والاستراتيجيات المتبعة باستعمال هذه النظرية في تنظيم تتابع الأحداث التاريخية وترابطها الدقيق، مما يسهم في تفسير هذه الأحداث وإدراك مفاهيمها وتسهيل تعلمها وتذكرها ، وفي ضوء ما سبق تحدد مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي:

ما أثر التدريس على وفق نظرية فيجوتسكي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي ؟ .

أهمية البحث :

تسهم المواد الاجتماعية في تنمية مهارات الطلاب ، وقدراتهم في شتى المجالات ومنها مهارات التفكير وحل المشكلات ووضع الفرضيات وتصنيف المعلومات واتخاذ القرارات والاستماع للرأي والرأي الآخر هذا إلى جانب مهارات عقلية أخر مثل التفسير والموازنة والتقويم والنقد وغيرها ، ويحرص مدرسو المواد الاجتماعية على إكسابها لطلابهم من خلال التعلم والتعليم .(أبو سرحان، ٢٠٠٠، ٣٤) ومادة

الفصل الأول : مشكلة البحث وأهميته

مشكلة البحث : يعد التاريخ أحد المواد المهمة التي يدرسها المتعلمون في جميع المراحل الدراسية ، لأنه يمثل سجل حياة الأمم ، فهو يسجل أحداث الحياة ، وتسلسلها ، وتعاقبها ويحاول عن طريق إظهار الترابط وإدراك العلاقات أن يفسر هذه الأحداث ويوضح التطور الذي حدث في حياة هذه الأمم، فهو بحق المرآة العاكسة لأحوال الأمم والشعوب.

وتسهم مادة التاريخ في بناء الإنسان المفكر المتسلح بالعلم والثقافة من خلال إفادته من الأحداث والدروس والعبر التي يحويها التي كانت نتاجاً لتجارب الأمم والشعوب في الماضي ليؤدي هذا الإنسان دوراً فاعلاً في تطور المجتمع وليتبوأ مجتمعه مكانة أساسية في مصاف المجتمعات المتقدمة. وعلى الرغم من ذلك نجد الكثير من الطلبة يبدون شكواهم من صعوبة تعلم مادة التاريخ مما أدى إلى انخفاض مستوى تحصيلهم فيها، وهذا ما أكدته دراسة (الدليمي، ٢٠٠٥) ، ودراسة (الخرجي، ٢٠٠٣) ، ودراسة (البكري ، ٢٠٠٣) . فاعتماد أغلب طرائق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار لا يؤدي إلى انخفاض التحصيل فحسب بل إلى عدم احتفاظ الطلبة بالتعلم المكتسب إلى مدة طويلة وهذا الأمر دعا الحاجة إلى التفكير في أساليب وطرائق تعليمية غير الطرائق التقليدية المألوفة تعمل على رفع المستوى العلمي للطلاب

الأهداف المرجوة من مادة التاريخ التي اعتمدت وخطط لتنفيذها. (الياسري، ٢٠٠٥، ١٠٩). إن اختيار الطريقة التدريسية الجيدة يتيح الفرص الكثيرة والمتنوعة أمام الطلاب للإفادة منها عن طريق الاستخدام الأمثل لحواسهم من ملاحظة واستماع وحديث ومعالجة وتظهر نشاطاتهم وتمنحهم حرية التعبير واستقلال الرأي وتشجيعهم على التفكير وتثيّر انتباههم والطريقة التدريسية الجيدة هي التي تحقق هدف الدرس بأقل وقت وأيسر جهد (الطرشاني، ١٩٩٨، ٢٩) ومن أجل مواكبة أحداث العصر ومتغيراته الاجتماعية والاقتصادية التي تتطلب تزويد الطلاب بكثير من المهارات التي تمكنهم من مسايرة هذه التغيرات وليصبحوا قادرين على الوفاء بحاجات المجتمع وقيمهم الاجتماعية يتطلب ذلك اتباع استراتيجيات وطرائق حديثة ، والتي بدورها تساعد الطلاب على الوصول إلى الأهداف المنشودة. (الحارثي، ١٩٩٧، ٨) وقد دفع هذا الأمر بالتربويين إلى إيجاد استراتيجيات وطرائق تعمل على تسهيل عملية التعلم ورفع مستوى التحصيل. (قطامي وآخرون، ١٩٩٥، ٦٣) إذ اقترح بعض المنظرين والباحثين نماذج تعليمية تعلمية واستراتيجيات تدريسية ونظريات لتسهيل متطلبات التعلم لدى الطلاب ومنها نظرية فيجوتسكي البنائية الاجتماعية التي يتم التركيز فيها على الكيفية التي يتعلم بها المتعلم من خلال دمج الثقافة الاجتماعية في التعلم المدرسي وتنمية المنطقة المركزية للتعلم وفقاً لهذه النظرية يحدث عن طريق التفاعل الاجتماعي بين المدرس والمتعلمين من جهة وبين المتعلمين أنفسهم من جهة ثانية ويتقدم الطلاب في المنطقة المركزية

التاريخ واحدة من المواد الاجتماعية التي أخذت الأمم جميعها تعتني بها فلم تعد هذه الأهمية لهذه المادة في حياة الأمم موضع شك ولم تعد مكانتها في مناهج المدارس على اختلاف مراحلها الآن موضع تساؤل وذلك لأن مادة التاريخ تعنى بدراسة حركة الزمن ورصد اتجاهات التطور والرقي. (Jonsson&Jonsson,1993,7) وإن دراسة مادة التاريخ وتعلمها على المستوى المدرسي يجب أن يعتمد كلياً على عملية البحث عن الأدلة التاريخية التي يتم عن طريقها التوصل إلى الحقائق وتعلم المهارات التي ينبغي للطلاب أن يكتسبها في درس التاريخ بوصفها مهارات استعمال المصادر وتركيز الفهم والترجمة والتحليل والتركيب والتقويم. (Chaff,1973,28) ونظراً لكون مادة التاريخ تتضمن الدلائل والآثار المسجلة لأحداث الماضي وعلاقتها بالظروف الراهنة فضلاً عن أن دراستها تتطلب التعرف على أسباب تلك الحوادث ونوعها وإدراك نتائجها لذلك أصبحت عملية تدريس مادة التاريخ ليست بالعملية السهلة والميسرة بل عملية صعبة ومتشابكة فتؤثر فيها عناصر كثيرة تتطلب ممن يتولى القيام بها أن يعد إعداداً متخصصاً وجيداً على مستوى عالٍ من القدرة والكفاية . (الأمين، ٢٠٠١، ٧٣) وتقع هذه المسؤولية على مدرس التاريخ فالدور الريادي له يؤدي إلى تطوير المادة وتحسين تعلمها وهذا يفرض عليه أن يكون على مستوى عالٍ من التمكن والتخطيط الجيد للخبرات التعليمية مما يؤدي إلى تحسين حصيلة التعلم ، هذه الحصيلة التي تعتمد اعتماداً كلياً على الطريقة التي يعتمدها مدرس التاريخ حتى يستطيع أن يحقق

النقاط الآتية:

- ١- إن استعمال هذه النظرية يتخذ مساراً في التدريس بعيداً عن الطرائق التقليدية السائدة في العراق.
- ٢- توجه الباحثين إلى أهمية النظرية البنائية الاجتماعية في التعلم وعملية التعليم .
- ٣- من الممكن أن يستفيد المختصون في مجال تطوير وتطبيق المناهج التعليمية وتطبيقها من نتائج هذا البحث وتطبيقها في إعداد وتدريب العاملين وتدريبهم في الحقل التربوي.
- ٤- أهمية مادة التاريخ بوصفها إحدى المواد الاجتماعية المهمة التي تدرس المجتمع وواقعه وتطلعاته في الماضي والحاضر والمستقبل مما ينبغي له الاهتمام بأساليب تدريسه وتقويمه.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر التدريس على وفق نظرية فيجوتسكي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي.

فرضية البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق نظرية فيجوتسكي وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:-

- ١- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية ذي قار.
- ٢- الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب التاريخ الإسلامي المقرر للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م.

للمنمو^(١) إذ يحدث التعلم الجديد حيث تتوافر لهم تحديات ملائمة ومساعدة من مدرسيهم والأقران الأكثر قدرة.(جابر، ١٩٩٩، ١٤٤) لذا اهتم الباحثون في العالم بدراسة هذه النظرية لاسيما أثرها بتحصيل الطلاب بوصفها مدخلاً جديداً يركز على الكيفية التي يتعلم بها المتعلم عن طريق دمج الثقافة الاجتماعية في التعلم المدرسي، حيث يعد التحصيل الدراسي من الأمور المهمة التي تشغل كلاً من الطالب والمدرس وأولياء الأمور ولما كان الهدف من عملية التدريس هو تحقيق التعلم لدى المتعلمين أصبح التحصيل مؤشراً على حدوث التعلم وشرطاً أساسياً لا بد منه لاستمرار عملية التعلم وارتقائها ويمكن تعريف التحصيل بأنه المستوى الذي يصل إليه الطالب في مادة دراسية معينة مقدرة من قبل المدرسين والاختبارات.(الحيلة، ٢٠٠٧، ٣٥٥) ويتم قياس هذا المستوى بوساطة الاختبارات التحصيلية التي تعد وسيلة قياس منظمة لتحديد الكمية المعرفية التي يكتسبها المتعلم.(جامل، ٢٠٠١، ١٤٦) ومن هنا جاءت هذه الدراسة ترمي إلى تجريب أثر التدريس على وفق لنظرية فيجوتسكي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ . وعليه تنبثق أهمية هذه الدراسة فضلاً عما تقدم من قلة الدراسات التي تناولت هذه النظرية في العراق وخاصة في مادة التاريخ (على قدر اطلاع الباحثين) وبشكل عام فإن أهمية البحث الحالي تتجلى في

(١) المنطقة المركزية للنمو: هي الفرق بين ما يستطيع الطلاب القيام به أو إنجازه لوحدهم من دون مساعدة الآخرين وما يمكنهم إنجازه بمساعدة الآخرين الأكثر خبرة وكفاءة ليكتسبوا مستوى من الأداء والمعرفة لا يستطيعون الوصول إليه بمفردهم ٩٣ .

تحديد المصطلحات:

التدريس:

-عرفه (الفتلاوي، ٢٠٠٣) بأنه : ((وسيلة اتصال تربوي هادف تخطط وتوجه من المعلم لتحقيق أهداف التعلم والتعليم لدى المتعلم)). (الفتلاوي، ٢٠٠٣، ١٧)
-عرفه (الخالدة ، ١٩٩٧) بأنه : ((الأساليب والإجراءات التي تجعل من الموضوع الدراسي مادة قابلة للمعرفة والفهم مثل ما يقوم به المدرس من أساليب ونشاطات داخل غرفة الصف)). (الخالدة، ١٩٩٧، ٦٣)

-عرفه (عطية ، ٢٠٠٩) بأنه ((هو كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المدرس في موقف تدريسي معين وكافة الإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة الطلبة على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف)). (عطية، ٢٠٠٩: ٣٣٧)

-ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه كل الجهود التي بذلها (الباحثان) من أجل إيصال المعلومات إلى الطلاب (عينة البحث) على نحو متكامل على وفق قدراتهم واستعداداتهم سواءً من وسائل تعليمية أم من مصادر خاصة بموضوع الدراسة .
نظرية فيجوتسكي:

-عرفها (الدواهيدي، ٢٠٠٦): بأنها ((نظرية بنائية تولى أهمية كبيرة للغة في نقل الخبرة وتنمية المنطقة المركزية للمتعلم معتمدة على الخبرة الاجتماعية اليومية للمتعلم، فهي تسعى لدمج الثقافة الاجتماعية في التعليم المدرسي)). (الدواهيدي، ٢٠٠٦، ٨٠).

-عرفها (Shepardson, 1999): بأنها ((عدسة للتدريس باستخدام أنموذج التعلم التوليدي لتدريس الطلاب في مجموعات صغيرة من خلال الحوار والتفاوض مع المدرس أو مع بعضهم البعض

باستخدام اللغة والكتابة لتوضيح الظواهر من خلال أربعة أطوار هي) التمهيدي ، والتركيزي ، والتحدي، (والتطبيق)). (Sheparhdson, 1999, 624)
-عرفتها (يونس إجرائياً، ٢٠٠٧): بأنها ((الإجراءات التي تقوم بها المعلمة في الصف لمساعدة الطالبات لتحديد المفاهيم والمبادئ المراد تعلمها وبناء المهمة التعليمية الموضوعية وقياس أثرها من خلال الدرجة التي يحصلن عليها في الاختبار المعد لهذا الغرض)). (يونس، ٢٠٠٧، ٨٠)

-ويعرفها الباحث إجرائياً ب : مجموعة من الإجراءات التي اعتمدها الباحث لغرض إكساب طلاب عينة البحث للمعلومات والمعارف التاريخية المتضمنة في المادة المقررة من خلال التفاعل الاجتماعي داخل غرفة الصف بينهم وبين الباحث أو بين الطلاب أنفسهم عن طريق استعمال اللغة والتعاون والحوار بصوت مسموع والمتمثلة بالخطوات التالية:

١-تحديد المفاهيم والمبادئ التي يخطط لتعلمها.
٢-بناء مهمة التعلم بوصفه نشاطاً تعاونياً بين الباحث والطالب.

٣- تطبيق الخطة وتنفيذ التعليم وتقويم التعلم.
التحصيل:

-عرفه أوكسفورد (Oxford, 1998): بأنه النتيجة المكتسبة لإنجاز شيء ما أو تعلمه بنجاح وجهد ومهارة. (Oxford, 1998, 10) .

-عرفه وبستر (Webster, 1998) : بأنه إنجاز الطالب في الصف لعمل ما من الناحية الكمية والنوعية في مدة محددة. (Webster, 1998, 9)

-عرفه (علام ، ٢٠٠٩) : بأنه : ((الإنجاز أو كفاءة الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف أو

الطلاب أنفسهم والحياة الاجتماعية داخل الصف وإتقان اللغة والحوار والتفكير بصوت عالٍ فهي تقدم رؤية لدور المجتمع وثقافته التي تؤثر في التنمية المعرفية للمتعلم (Baker&Pibun,1997,111) ويرى فيجوتسكي أن لطبيعة الحوار والمناقشات بين المدرس وطلابه في الصف الأهمية لبناء المعنى لديهم فالمدرس يؤدي دور الوسيط ويصل بالمتعلم من المعرفة العامة الأولية إلى المعرفة العلمية المعمقة ويوجهه تدريجياً نحو فهم المهمة وإتقانها ويعد هذا مفتاحاً لتحفيز فهم الطلاب للمعرفة العلمية وتنمية المنطقة المركزية عندهم (ZPD). (Vygotsky,1978,67) حيث يمكن تعريف منطقة النمو القريبة المركزية (ZPD) : بأنها المسافة بين مستوى التطوير الفعلي الذي ينشأ من حل المشكلة بصورة مستقلة وبين مستوى التطور المحتمل حدوثه خلال حل المشكلة بتوجيه بالغ أو التعاون مع الأقران. (Vygotsky,1978,86). لقد ركز فيجوتسكي اهتمامه على النشاطات الذهنية عالية المستوى ، التي لها مضامين كثيرة في مجال الاختبارات التعليمية والمعرفية ، وعلى مفهوم التفاعل الاجتماعي مع الكبار ، والمثيرة العنصر الرئيس لتعلم الطلبة ويرى أن على الكبار أن يوجهوا عملية التعلم عند الطالب نفسه وينظموها قبل أن يصل سن القدرة على فهمها وإدارتها . وخلال تطوير (Z.P.D) لا يكون الطالب مجرد مستقبل سلبي لما يقوم به الكبار بتدريسه له ، وكذلك لا يكون الكبار أو المدرس أنموذجاً لسلوك غير ناجح بل إن كلاً من الطالب والمدرس يشتركان في نشاط مشترك لحل مشكلة ما إذ يشارك المدرس بالمعرفة وبمسؤولية المهمة.

أنه المعرفة المكتسبة في المجالات الدراسية المختلفة وتتمثل في درجات الاختبار أو العلامات التي يضعها المعلم)).(علام،٢٠٠٩،٥٥) - ويعرفه الباحث إجرائياً : بأنه مدى استيعاب طلاب الصف الثاني المتوسط لموضوعات التاريخ العربي الإسلامي المتضمنة في الفصل الأول من الكتاب المقرر تدريسه ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في اختبار التحصيل المعد لهذه الدراسة . التاريخ:

-عرفه كوراج (Krug,1976):بأنه علم يهتم بدراسة العلاقات الإنسانية لنشأتها وتطورها والنتائج المترتبة على هذا التطوير (krug , 1976 , 45).

-عرفه هورنباي(Hornby,1974):بأنه فرع من المعرفة يتعامل مع الأحداث الماضية سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية في قطر ما أو قارة أو عالم. (Hornby,1974,405)

-عرفه(إبراهيم،٢٠٠٧):بأنه((سرد للأحداث وتبويب لها وتفسير لطبيعتها وتسلسلها وتبيان لأسبابها)).(إبراهيم،٢٠٠٧،٧٣٩)

- ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه المحتوى المعرفي من الحقائق والأفكار والمفاهيم والمعلومات التاريخية التي يتضمنها كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م.

الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات سابقة

١- نظرية فيجوتسكي

إن الأساس الذي تعتمد عليه نظرية فيجوتسكي هو تنمية الوظائف العقلية العليا للمتعلم عن طريق التفاعلات والعلاقات بين المدرس وطلابه أو بين

ويتضح مما سبق أن النمو لا يحصل بطريقة تلقائية ولكنه يتوقف إلى حد كبير على الفرص المتاحة للفرد للتفاعل مع الآخرين والاستفادة من خبراتهم ودعمهم فلا فصل بين النمو العقلي والتعلم المدرسي ، فهما يتبادلان فيما بينهما فكما أن مستوى النمو العقلي يحدد القدرة على التعلم كذلك يساعد التعلم على النمو، إذ اعتمد الباحثان الخطوات المشار إليها في التعريف الإجرائي في تدريسها المادة المقررة عند تطبيقها التجريبية وذلك بتحديد للمعلومات والمفاهيم والأهداف وبنائهما للمهمة التعليمية بوصفه نشاطاً تعاونياً بينهم وبين الطلاب عن طريق المناقشة والحوار والتفاعل وقيامهم في تطبيق الخطة الموضوعية فضلاً عن تقويم أداء الطلاب باستخدام الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان والذي يأتي ذكره تفصيلاً في الفصل الثالث من هذه الدراسة ، ومن هذا المنطلق الذي جاءت به نظرية فيجوتسكي بتركيزها على تنمية الوظائف العقلية العليا عند المتعلمين عن طريق التفاعلات والحياة الاجتماعية داخل الصف الدراسي ورؤيته لدور المجتمع وثقافته واللغة التي تؤثر في التنمية العرفية للطلاب.

٣-التحصيل :

يعد التحصيل أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في المدرسة وينظر إلى التحصيل الدراسي بأنه عملية عقلية من الدرجة الأولى وقد صنف على اعتبار أنه متغير معرفي التحصيل يشمل جميع ما يمكن أن يصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التعبير كما تعلمه. (عكاشة، ١٩٩٩، ٧١) ويشمل التحصيل الحقائق والمهارات والقيم والاتجاهات وبذلك فهو

الضابطة في متغيري التحصيل والتفكير الاستدلالي.

٣- دراسة الدواهيدي، عزمي عطية، ٢٠٠٦

أجريت في مصر على طالبات جامعة الأقصى وتناولت أثر نظرية فيجوتسكي بوصفه متغيراً مستقلاً في اكتساب المفاهيم البيئية وبلغ حجم العينة (٨٢) طالبة تم اختيارهن وتوزيعهن عشوائياً بين مجموعتين : تجريبية وضابطة وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق نظرية فيجوتسكي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في متغير المفاهيم البيئية.

٤- دراسة يونس، نادية حسين، ٢٠٠٧

أجريت في العراق على طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء وبلغ حجم العينة (٣٢) طالبة استخدمت التصميم العشوائي الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذات الاختبار البعدي لمعرفة أثر برنامج تعليمي على وفق نظرية فيجوتسكي على التحصيل الدراسي والاستبقاء وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استعملت نظرية فيجوتسكي على المجموعة الضابطة التي استعملت الطريقة الاعتيادية في متغيري التحصيل الدراسي والاستبقاء للمادة .

٥- دراسة الربيعي، عادل كامل، ٢٠٠٨

أجريت في العراق على طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء واستعمل التصميم العشوائي لمجموعتين متكافئتين ذات الاختبار البعدي لمعرفة أثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في متغيري التحصيل والتفكير العلمي وبلغ حجم العينة (٦٢) طالباً اختيروا عشوائياً من مدرسة اختيرت قصدياً وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي

إن هذه الأنواع جميعها تهدف إلى قياس مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على الاختبارات الموضوعية في قياس مستوى التحصيل للطلاب.

دراسات سابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة التي تناولت نظرية فيجوتسكي في التعليم أو التدريس على وفق تسلسلها الزمني إذ تمت الاستفادة منها لأغراض هذه الدراسة من حيث تحديد العينة وحجمها واختيار نوعية التصميم التجريبي والإجراءات المتبعة والوسائل الإحصائية المعتمدة.

١- دراسة (Jones, et at, 1998)

أجريت في أمريكا على طلاب المرحلة الثانوية وتناولت أثر نظرية فيجوتسكي بوصفها متغيراً مستقلاً في النمو المفاهيمي لبعض المفاهيم الفيزيائية وبلغ حجم العينة (٢٨) طالباً وطالبة تم اختيارهم وتوزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت نظرية فيجوتسكي في نمو المفاهيم الفيزيائية على المجموعة الضابطة.

٢- دراسة عبد الكريم، سحر محمد، ٢٠٠٠

أجريت في مصر على طالبات الأول الثانوي في مادة الفيزياء وبلغ حجم العينة (٨٨) طالبة تم اختيارهن وتوزيعهن عشوائياً بين ثلاث مجموعات واستخدم التصميم العشوائي لثلاث مجموعات متكافئة ذوات الاختبار القبلي والبعدي لمعرفة أثر نظرية فيجوتسكي وبياجيه في تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية والتفكير الاستدلالي وأشارت النتائج إلى تفوق مجموعتي البحث التجريبيتين على المجموعة

طالباً اختيروا عشوائياً من مدرسة اختيرت قصدياً وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق نظرية فيجوتسكي على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في متغيري المفاهيم الرياضية والتفكير الإبداعي .

الفصل الثالث: أولاً: التصميم التجريبي

اختير التصميم التجريبي العشوائي ذو الضبط الجزئي للاختبار البعدي للتحصيل والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي

الاختبار البعدي	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل	نظرية فيجوتسكي	التجريبية
التحصيل	الطريقة الاعتيادية	الضابطة

المجموعة الضابطة وبذلك بلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٠) طالباً إذ بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٠) طالباً والذين يدرسون على وفق نظرية فيجوتسكي ، وبلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٠) طالباً يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية.

رابعاً: إجراءات الضبط

للتحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي كوفنتت مجموعتا البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها تؤثر في المتغيرات التابعة عن طريق تفاعلها مع المتغير المستقل وكانت النتائج تشير إلى تكافؤهما في المتغيرات جميعها التي جرى عليها التكافؤ والجدول (٢) يوضح ذلك ، إضافة إلى التحقق من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي من خلال

درست وفق نظرية فيجوتسكي على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في متغيري التحصيل والتفكير العلمي.

٦- دراسة المعيوف، رافد بحر أحمد ٢٠٠٩

أجريت في العراق على طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات واستخدم التصميم التجريبي لمجموعتين مستقلتين ذات الضبط شبه المحكم باختبار بعدي لمعرفة أثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في متغيري إكساب المفاهيم الرياضية والتفكير الإبداعي وبلغ حجم العينة (٥٨)

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الثانوية والمتوسطة للبنين في مدينة ناحية قلعة سكر التابعة لمحافظة ذي قار، وقد اختار الباحثان مدرسة متوسطة الربيع للبنين بصورة قصدية لغرض تطبيق التجربة وذلك للأسباب الآتية:

- ١- إبداء إدارة المدرسة للتعاون مع الباحثين.
- ٢- احتواء المدرسة على أربع شعب وفي كل شعبة عدد مناسب من الطلاب.

ثالثاً: عينة البحث :

بعد أن اختار الباحثان متوسطة الربيع للبنين قصدياً لتكون مكاناً لإجراء التجربة اختيرت عشوائياً شعبتان من شعب الصف الثاني المتوسط لتمثل الشعبة (أ) المجموعة التجريبية والشعبة (ج)

أ.م.د. حسين هاشم هندول الفتلي و وسام نجم محمد التميمي أثر التدريس على وفق نظرية فيجوتسكي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي

تحديد الفترة الزمنية نفسها لتدريس مجموعتي البحث وإعطائهم القدر نفسه من المادة الدراسية ضمناً لمساواتهم فيما يتعرضون له من معلومات واستخدام الاختبار في مجموعتي البحث كليهما وتساوي عدد الحصص التدريسية بينهم على مدار الأسبوع وعدم السماح للطلاب بالانتقال من مجموعة إلى أخرى .

جدول (٢) التكافؤ بين مجموعتي البحث

المجموعة	التجريبية (٣٠)		الضابطة (٣٠)		القيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
العمر الزمني	١٧٣,٢٣	١٠,٩٣	١٧٢,٨٦	٨,٩٧	٠,١٤١	٢	غير دالة
التحصيل السابق	٧٥,٧	١٢,٧٠	٧٣,٢	١٠,١٤	٠,٨٤	٢	غير دالة

خامساً: مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية: حدد الباحثان المادة العلمية التي سيدرسونها لمجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة والمتمثلة بالموضوعات التي يتضمنها الفصل (الأول والثاني والثالث) من كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م.

٢- الأهداف السلوكية: صيغت الأهداف السلوكية لمادة التجربة وبلغت (١٠٠) هدف سلوكي معرفي توزعت على المستويات الثلاثة الأولى لتصنيف بلوم وتم عرض الأهداف بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية الذين أيدوا صلاحية استخدامها لأغراض التجربة.

٣- إعداد الخطط الدراسية : أعدَّ الباحثان خطأً تدريسية في ضوء متغيرات البحث ومحتوى المادة الدراسية التي سوف يدرسانها للطلاب إذ درسا المجموعة التجريبية على وفق نظرية فيجوتسكي

والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية إذ تم عرض نماذج منها على الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية لبيان آرائهم بشأنها ومدى ملائمتها لطريقة التدريس ومحتوى المادة والأهداف وبناءً على ملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتطبيق على مجموعتي البحث.

سادساً: أداة البحث

لغرض تحقيق هدف البحث المتمثل في تحصيل الطلاب الصف الثاني المتوسط تطلب ذلك إعداد أداة هي : الاختبار التحصيلي

١- إعداد الاختبار التحصيلي : من أجل إعداد اختبار تحصيلي تم اتباع الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) للمعلومات والحقائق التاريخية المتضمنة في مادة التجربة.

ب- إعداد الخريطة الاختبارية : الخريطة الاختبارية

أ.م.د. حسين هاشم هندول الفتلي و وسام نجم محمد التميمي أثر التدريس على وفق نظرية فيجوتسكي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي

هي مخطط تفصيلي للاختبار التحصيلي الذي يشتمل على جزء من المادة الدراسية يتحدد فيها مستويات الأهداف والنواتج التعليمية والوزن النسبي لكل مستوى مقابل كل فصل من الفصول التي تتضمن المواضيع الدراسية. (أبو زينة، ١٩٩٨، ١٣٣) وقد أعدت الخريطة الاختبارية لمحتوى المادة الدراسية المقرر تدريسها في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات (التذكر ، والفهم، والتطبيق) من المجال المعرفي وفق الخطوات التالية:

١- حساب نسبة أهمية مستويات الأهداف السلوكية وفق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة أهمية مستويات الأهداف السلوكية} = \frac{\text{عدد الأهداف للمستوى الواحد} \times 100}{\text{العدد الكلي للأهداف السلوكية}}$$

٢- حساب نسبة أهمية محتوى الفصل على وفق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة محتوى الفصول} = \frac{\text{زمن تدريس الفصل الواحد} \times 100}{\text{زمن التدريس الكلي}}$$

٣- استخراج عدد أسئلة كل خلية من الخريطة الاختبارية على وفق المعادلة التالية:

عدد الأسئلة في كل خلية = العدد الكلي للأسئلة × وزن المحتوى المقابل × وزن المستوى المقابل (الروسان، ١٩٩١، ٥٢) والجدول (٣) يوضح ذلك

مجموع الأسئلة	الأهداف السلوكية			الأهمية النسبية للفصل	الوقت المستغرق	عدد الحصص	الفصل
	تطبيق ١٥%	فهم ٣٠%	تذكر ٥٥%				
٢٨	٤,٥	٨,١	١٤,٨	٥٠%	٤٥٠	١٠	الأول
١٩	٢,٨	٥,٦	١٠,٣	٣٥%	٣١٥	٧	الثاني
٧	١,٢	٢,٤	٤,٤	١٥%	١٣٥	٣	الثالث
٥٤	٩	١٦	٢٩	١٠٠%	٩٠٠	٢٠	المجموع

د- إعداد تعليمات الإجابة عن الاختبار : وتشمل معلومات تخص الطالب وطريقة الإجابة عن الفقرات وإعطاء فكرة عن الهدف من الاختبار والوقت المخصص للإجابة.

هـ- وضعت إجابات أنموذجية للفقرات جميعها اعتمدت في التصحيح وأعطيت لكل فقرة (درجة

ج- صياغة فقرات الاختبار: لغرض تحقيق هدف البحث أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً لمجموعتي البحث وقد اعتمدا في إعداد فقراته على الخريطة الاختبارية ووزعت الأهمية النسبية للأهداف في كل فصل وقد تكون الاختبار من (٥٤) فقرة موزعة بين الأهداف السلوكية.

صدق الاختبار

إن عرض الاختبار بصيغته الأولية وتعليمات الإجابة ومحتوى المادة الدراسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية يجعل الباحثين مطمئنين بأن هذا الاختبار يتمتع بالصدق الظاهري وصدق المحتوى ، أما بالنسبة للصدق البناء فإن استخراج معاملات الصعوبة وتميز الفقرات وفعالية البدائل يعد مؤشراً لصدق البناء مما يعني أن هذا الاختبار يتمتع بالصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء.

ثبات الاختبار

حسب ثبات الاختبار باستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) من خلال درجات عينة التحليل الإحصائي فبلغ (٠,٨٢) وتعد هذه القيمة جيدة ويمكن الاعتماد عليها ، بالاعتماد على بعض الأدبيات التي تعد الاختبارات جيدة إذ كان معامل ثباتها محصوراً بين (٠,٧٠-٠,٩٠) (Gronlund, 1965, 125) وبعد التحقق من صدق الاختبار وثباته وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصوته النهائية.

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة

بوشر بتطبيق التجربة وبمعدل ثلاث حصص أسبوعياً لكل مجموعة وبعد الانتهاء من تدريس المادة اختبرت مجموعتنا البحث بالاختبار التحصيلي وحسبت الدرجات على الاختبار وعولجت إحصائياً وكانت النتائج كما في الفصل الرابع.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلات الصعوبة والتميز وفعالية البدائل ومعادلة

واحدة) إذا كانت الإجابة صحيحة و (صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة أو متروكة وبذلك انحصرت الدرجة الكلية ما بين (٠-٥٤) درجة.

و-عرضت الفقرات الاختبارية بصيغتها الأولية وتعليمات الإجابة على مجموعة من الخبراء^(٢) وطلب إليهم تقدير مدى ملاءمتها وصلاحيتها لقياس تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط.

ي-للتأكد من وضوح التعليمات وفهم الفقرات طبق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط من طلاب مدرسة متوسطة النبأ العظيم للبنين وطلب إليهم تأشير حالات الغموض في التعليمات وفي الفقرات وبعد الانتهاء من الإجابة اتضح أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومه وتم في هذا الإجراء حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن الاختبار وكان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار (٤٥) دقيقة^(٣).

ن-أجريت التحليلات الإحصائية المناسبة لفقرات الاختبار بصيغته الأولية من حساب لمعاملات الصعوبة والتميز وفعالية البدائل بعد أن طبق على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٥٠) طالباً اختيروا عشوائياً من طلاب متوسطة النبأ العظيم للبنين ومن غير العينة الاستطلاعية الأولى وكانت جميع النتائج جيدة وبذلك لم تسقط أي فقرة من فقرات الاختبار.

(٢) د، جبار رشك شناوه ، د.حسين جدوع مظلوم ، د.هادي

كطفان ، د. عزيز نايف ، د. نجدت عبد الرؤوف .

(٣) زمن أسرع طالب + زمن أبطأ طالب ٥٢+٣٨ ٩٠
زمن الاختبار = $\frac{90}{2} = \frac{52+38}{2} = 45$ دقيقة

(مدى الوقت) .

على وفق نظرية هذه النظرية يتيح لكل طالب من الطلاب إمكانية التفاعل الإيجابي مع مدرس المادة أو بين الطالب وأقرانه من الطلاب بتوصيف التعلم التعاوني والتواصل فيما بينهم باستعمال اللغة والحوار واستعمال التعبيرات وتبادل الآراء مما يثير اهتمام الطلاب والنهوض بمستوى تحصيلهم للمادة المقررة لأقصى ما تسمح به قدراتهم وإمكانياتهم وقابليتهم بخلاف الطرائق التقليدية في التدريس التي يتبعها المدرسون في الصف والتي تعتمد المنحى الطبيعي في التعلم الذي تتماشى فيه كمية الخبرات المقدمة للطلاب ونوعيتها مع استعداداتهم التي تتوزع اعتدالياً عندهم ومن ثم يبقى عدد كبير منهم دون مستوى التمكن من المادة. (المعيوف، ٢٠٠٦، ١٠٠٦) وعلى وفق هذه النظرة يفتشل الكثير منهم في تعلم المحتوى الدراسي ؛ لأن الطلاب في هذه الحالة يكونون غير فاعلين ومشاركين في عملية التعلم على عكس نظرية فيجوتسكي حيث يوجد هناك تفاعل ما بين الطلاب وأقرانهم عن طريق توظيف التعلم التعاوني والحوار واللغة.

ألفا كرونباخ والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

والاستنتاجات والمقترحات

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤٢,٧٣) وبانحراف معياري مقداره (٣,٥٤) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٣,٠٦) وبانحراف معياري مقداره (٦,٢٣) ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط الدرجات المجموعتين لاختبار صحة الفرضية ، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واتضح أن الفرق بينها دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,٣٨) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) بدرجة حرية (٥٨) والجدول (٤) يوضح ذلك ، وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أنه يوجد فرق في درجات التحصيل بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وأن الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق نظرية فيجوتسكي وقد يعود السبب إلى أن التدريس

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات التحصيل لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤٢,٧٣	٣,٥٤	٥٨	٧,٣٨	٢	دالة
الضابطة	٣٠	٣٣,٠٦	٦,٢٣				

١- إن التدريس على وفق نظرية فيجوتسكي يبعث الراحة في نفوس المتعلمين ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحث أن يستنتج الآتي:

المصادر

- ١- إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٧"أ"). موسوعة المعارف التربوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر .
- ٢- أبو سرحان، عطية عودة (٢٠٠٠) دراسات في أساليب الدراسات الاجتماعية والوطنية ، دار الخليج العربي ، الكويت.
- ٣- أبو زينة ،فريد كامل(١٩٩٨) أساسيات القياس والتقويم في التربية ، ط٢، مكتبة الفلاح ، الكويت.
- ٤- أبو لبدة، سبع(١٩٨٩) مبادئ القياس والتقويم التربوي ، ط٣، عمان، الأردن.
- ٥- الأمين، شاکر محمود(٢٠٠١) أصول تدريس الدراسات الاجتماعية، ط٧، مطبعة تونس.
- ٦- البكري ، عبد الكريم يحيى، بناء برنامج فيديو تعليمي في مادة التاريخ ومعرفة أثره في التحصيل والاحتفاظ لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الجمهورية اليمنية، جامعة بغداد، كلية التربية -ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، ٢٠٠٣ .
- ٧- جابر ، جابر عبد الحميد وآخرون (١٩٩٩) استراتيجيات التدريس والتعلم ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- ٨- جامل، عبد الرحمن عبد السلام(٢٠٠١) الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ٩- الحارثي، جبار خلف راهي، استخدام ثلاث استراتيجيات قبلية للتدريس في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ ، جامعة بغداد ، كلية التربية- ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير

٢- إن نظرية فيجوتسكي أثبتت فاعليتها وتفوقها على الطريقة الاعتيادية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط.

٣- من خلال النتائج اتضح أن لنظرية فيجوتسكي دوراً في زيادة اتجاه الطلاب نحو مادة التاريخ .

التوصيات:

في ضوء نتائج واستنتاجات البحث يوصي الباحث بالآتي:

١- استخدام نظرية فيجوتسكي في التدريس كونها تتماشى مع النظريات التربوية الحديثة التي تؤكد على مشاركة الطلاب الفاعلة في عملية التعلم والتعليم.

٢- تدريب مدرسي التاريخ على التدريس على وفق نظرية فيجوتسكي وذلك بانتظامهم في الدورات التدريبية والندوات التربوية وإعداد دليل يوضح طريقة التدريس على وفق هذه النظرية.

٣- تضمين مناهج طرائق التدريس في معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية الأساسية وكليات التربية أسس نظرية فيجوتسكي وخطواتها.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسات مثل :-

١- دراسة مماثلة على مواد دراسية أحر ولصفوف دراسية أحر في المرحلة الثانوية.

٢- إجراء دراسة مقارنة بين نظرية فيجوتسكي والنظريات الحديثة الأخرى في التدريس.

٣- إجراء دراسة في معرفة أثر نظرية فيجوتسكي في تنمية التفكير بأنواعه (الإبداعي ، والاستدلالي ، والناقد ، والمنطقي..... الخ) .

الإنسانية، ط ١، المطابع التعاونية ، عمان، الأردن.
١٧- الشبلي، إبراهيم مهدي (٢٠٠٠) المناهج بناؤها وتنفيذها وتقويمها وتطويرها باستخدام النماذج، ط ٢، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.
١٨- الطرشاني ، عبد الرزاق الصالحين ، ١٩٩٨ ، طرق التدريس العامة ، ط ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي .
١٩- عبد الكريم، سحر محمد (٢٠٠٠) فعالية التدريس وفقاً لنظريتي بياجيه وفيجوتسكي في تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية والقدرة على التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول ثانوي، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مركز تطوير التدريس ، المؤتمر العلمي الرابع ، المجلد (١) ، جامعة عين شمس ، العباسية ، مصر.
٢٠- عطية ، محسن علي (٢٠٠٩). المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
٢١- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٢- عكاشة، محمد فتحي والبنا ، عادل السيد (١٩٩٩) الفروق الفردية، مطبعة الإسكندرية، مصر.
٢٣- الفتلاوي ، سهيلة (٢٠٠٣) كفايات التدريس ، ط ١ ، الأردن
٢٤- قطامي، نايفه وآخرون (١٩٩٥) التفكير الإبداعي، ط ١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان ، الأردن.
٢٥- مذكور ، علي احمد (١٩٩٨) مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة .

منشورة) ، ١٩٩٧.
١٠- الحيلة، محمود محمد (٢٠٠٧) مهارات التدريس الصفي ، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن.
١١- الخزرجي ، حيدر خزعل نزال ، أثر استخدام التحضير القبلي والبعدي في التحصيل والاحتفاظ في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ٢٠٠٣
١٢- الخوالدة، محمد محمود وآخرون (١٩٩٧) طرق التدريس العامة ، ط ١، مطابع الكتاب المدرسي ، صنعاء.
١٣- الدليمي خالد جمال حمدي (٢٠٠٥) أثر استخدام أنموذجي ميرل وريجاليوث الموسع في تحصيل طلاب الصف الرابع العام وتنمية تفكيرهم الناقد في مادة التاريخ، جامعة بغداد ، كلية التربية- ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، ٢٠٠٥.
١٤- الدواهيدي ، عزمي عطية (٢٠٠٦) فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى، فلسطين ، جامعة غزة الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، ٢٠٠٦.
١٥- الربيعي ، عادل كامل شبيب (٢٠٠٨) أثر التدريس على وفق نظرية فيجوتسكي في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن الهيثم (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠٠٨ .
١٦- الروسان، سليم سلامة وآخرون (١٩٩١) مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية

34-Jonsson ,&Johuson(1993):Babar of Cooperative and Individualistic Learning of high abilities student achievement self. Esteem and Social acceptance ,The Journal of Social Psychology ,Vol (133),No (6).

35- Jones, M. A et al (1998): Science Teacher's Conceptual Growth within Vygotsky's Zone of Proximal Development, Journal of Research in Science Teaching, Vol. 35, No. 9, 965-983.

36- Kumar, A.(1985)Pattern of the self disclosure among orphan psychology.

37- Krug, m.m. (1966) History and the social sciences: new approaches to the social studies, Mass Blasdell.

38- Oxford (1998) :Advanced Learns Dictionary of Current English ,Fifth Edition by Grow the oxford University press.

39- Shepardson, D.P (1999): Learning Science in a First Grade Science Activity: AVygotskian Perspective. Science Education, Vol. 83, No. 5, 621-638.

40- Vygotsky, L. S. (1978): Interaction between learning and development (M. Lopez-Morillas, Trans.). In M. Cole, V. John-Steiner, S. Scribner, & E. Souberman (Eds.), Mind in society: The development of higher psychological processes (pp. 79-91). Cambridge, MA: Harvard University Press.

41- Webster ,M.(1998)Collegiate Dictionary, Tenth Edition Incorporated Spring field ,Massachusetts U.S.A.

٢٦- المعيوف، رافد بحر أحمد(٢٠٠٦) تقويم تشخيصي لإتقان تعلم المحتوى المعرفي لمادة الجبر في منهج الرياضيات لدى طلبة الصف الثالث المتوسط ،مجلة ابن الهيثم للعلوم الصرفة والتطبيقية، العدد(١٩)،الجزء (٢)، جامعة بغداد .

٢٧- ——— (٢٠٠٩) أثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة للمفاهيم الرياضية وتفكيرهم الإبداعي، جامعة القادسية، كلية التربية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد(٤)،العدد(٢).

٢٨- الياسري ،نداء محمد باقر(٢٠٠٥)أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط لمادة التاريخ العربي الإسلامي واستبقاء أثر التعلم،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة البصرة.

٢٩- يونس، نادية حسين (٢٠٠٧) أثر برنامج تعليمي على وفق نظرية فيجوتسكي في التحصيل واستبقاء مادة الأحياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة جامعة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان(٣،٤) ، جامعة القادسية.

30- Baker,D.R&Piburn M.D (1997) Constructing science in middle and secondary school classroom ,Allen & Bacom , Boston ,London.

31- Chaff ,J(1973) What history should we teach .practical approach to the new history ,London, Hutchinson.

32- Gronland ,N.E.(1987):Measurement and Evaluation in teaching , 3rd.ed ,New York MC Publishing.

33- Hornby, A.S(1974)oxford advanced learners dictionary of gurrent English,3rd ,England.

Abstract

The present paper deals with the effect of teaching according to Vygotsky's theory on the achievement of second Intermediate pupils in of Arab-Islamic history . The researcher chose an experimental design of partial exacting for two groups : experimental group and control group . The sample of the study consisted of (60) pupils from Al-Rabea' Intermediate school for Boys – Qal'at sikr – Thi- Qar , divided in to 30 pupils on experimental group thought 60 Vygotsky's model , and 30 pupils on the control group thought by the usual method . The two groups were equated in the variables (pupils age in months, Previous achievement in history,) . The first three chapters of the Arab-Islamic text and behavioral goals were formulated according to Blooms classification which were loo in number . The researcher also prepared teaching plans and a multiple-choice test consisting of 54 items . The Difficulty factor and differenatal power were identified for this test whose validity was assured using alpha – kronbach method statistical Analysis of dvtu by the T-test shoud better achievement for the experimental group than the control group .